

بدون عنوان...!! مجاراة لعنترة العبسي (في الزهد)

كم غادر الأموات دار المزعم
لعب ولهو زينة وتفاخر
يا نفس قد أزف الرحيل فأقدمي
أن الحياة حقيرة لكنها
لا ترتضي ماء الحياة بذلة
فاختر لنفسك منزلا تعلو به
أو عش ذليلا إن أردت تعجلا
وإذا البخيل دعاك غير مقدر
وإذا الفخور أتك غير معظم
وإذا العطوف سقاك ودا رده
وإذا الفقير أتك يرجو حاجة
يا نفس توقي للجنان وأسلمي
الحزن في قلبي وليتك تدمعي
إن رمت عزا فاصمتي وتعلمي
هلا سألت القلب عن صفحاته
يخبرك من شهد الوقعة أنها
وتعيش في كلح السواد بهجره

أم هل عرفت الدار بعد توهم
إن قلت في فرح تبیت بمأتم
وترقبي سنن الحياة لتفهمي
لعزيزة في عين عبد درهم
ماء الحياة بذلة كجهنم
بين السحاب تختلي بالأنجم
في دار غدر بين ليل مظلم
فاعرف لنفسك قدرها لا ترتمي
فاحقر مقالته بغير تعظم
بالقلب أو بالعين أو بالمعصم
أقبل إليه برقة وتبسم
ودعي سبيل الغافلين لتسلمي
والرزق في جيبی ولا تتبسمي
ولإن وجدت السامعين تكلمي
إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
تزهو وتشرق بالكتاب الأعظم
فتمسكي بكتاب ربك تنعمي